

٦٥١) حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم (

أحمد الصقعوب

هذا الحديث فيه اشارة الى عظمة الله جل وعلا وفيه بيان ان عظمة الله جل وعلا جعلت الملائكة اذا سمعت الامر من من الله جل وعلا في السماء حصل لها من الخوف والرعب الشيء العظيم - [00:00:00](#)

قال اذا قضى الله الامر في السماء اي اذا تكلم بالوحى في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي انها فعلت ذلك باجنحتها وضفت اجنحتها هيبة واجلا وخوفا من الله جل وعلا - [00:00:23](#)

لقوله جل وعلا اذا جاء في الرواية الاخرى اخذت السماوات منه رعدة رعدة شديدة من خوف الله جل وعلا قال لقوله كانه سلسلة على صفوان المقصود كأنه سلسلة على صفوان ليس المقصود تشبيهه - [00:00:45](#)

صوت الرب جل وعلا لا ولكن المقصود الرعدة التي تكون في السماء كما جاء في الرواية الاخرى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا - [00:01:08](#)

في الرواية الاخرى اخذ كأن اخذت ضربت الملائكة باجنحتها الى ان قال كانه سلسلة على صفوان اي الصوت القعدة التي تكون في السماء تكون بهذه الحالة فيصيب الملائكة من الخوف والرعب ما يجعلهم يطعون اجنحتهم خضعا لقول الله وخوفا ورعبه - [00:01:30](#)

ثم قال ينفيهم ذلك الى اخره هذا دليل على عظمة الله فاذا كانت الملائكة مع عظمتها وجلالتها وعلو منزلتها وكونها طائعة عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر يعلمون اذا تكلم الله بالامر فزعوا وخفوا - [00:01:56](#)

هذا دليل على ان الذي يستحق ان يعبد هو الله دون الملائكة دون خلقه. اذا كانت السماوات التي قال الله فيها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس صم كل سماء مسيرة خمسة مائة سنة وبين كل سماء والتي تليها مسيرة خمسة مائة سنة والملائكة - [00:02:21](#)

هذا عام يشمل كل ملك اخذت الملائكة منه رجفة. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في السنن اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة حفقان الطير مسيرة خمسة مائة سنة ومع ذلك تضع اجنحتها - [00:02:43](#)

خبعانا لقوله تواضعا وخوفا ورعبه هذا دليل على ان الذي يستحق ان يعبد هو الله. دليل على ان الملائكة لا يعلمون الا ما اعلمهم الله. ولذا قال في الرواية الاخرى فيقولون ماذا قال - [00:03:03](#)

ربكم فيجيبون ثم يقول جبريل قال الحق فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير. قال الحق لكن ما يخبرهم الا بما امر ان يخبرهم به حتى يبلغ الوحي الى من امر ان يبلغه. فيقولون كلهم قال الحق وهو العلي الكبير. هذا برهان. ولذا - [00:03:21](#)

على العبد ان يعلق قلبه بمن تعنوا الوجوه له يعلق قلبه بمن يرهبه كل شيء ويحافظه كل شيء بمن يعلم كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى نعم - [00:03:44](#)